حرر بعقلك ما استطعت فمن يكن
يعني بعقل اللعب غودر تالفا
وانكر سليمان النبي وقبلهم
في الحكم فهو به تميز عارفا

هذا ومعلوم انه لا ينكر في آخر الزمان ان يظهر
من يدخل الشبهة على معتقدات المسلمين كما كان
في الاول عند اختلاط المسلمين بالداخلين في
الاسلام من سوريا وفارس وغيرهما لحديث
بدا هذا الدين غريبا وسيعود غريبا وبسبب ما
اشتغل به اهل البدعة من اولئك الطوائف
اشرب علماء الملة لدفع الشبه حتى
صار علم الكلام علما مستقلا فهكذا
في آخر الزمان يظهر من يفعل كفعلهم ويدعي الاخذ
من الاصول التي لم يتدرج اليها في سلالم الوصول واكثر
ما كان حدوث ذلك في المشرق الى ان ظهرت القرامطة
وابرزوا معتقدات بتأويلاتهم تكفل بذكرها التاريخ
وكذلك الحاكم العبيدي واتباعه وتداول ذلك الظهور
الى ان ظهر البهائية بما ابرزوه من اعتقادات فادحة في
الدين واما هذا المغرب فكان محفوظا من ذلك
ثم قد يخلق ما لا تعلمون لاخباره بذلك صلى الله عليه وسلم

عموما

عموما في الاحاديث المنذرة بقوله سيأتي زمان كما
هي مشهورة في مكانها لكن حافظ الدين سبحانه
غير غائب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب
ثاقب والعجب ممن يستبد برأيه ويترك الاقتداء
بما حرره الائمة في فهم نصوص الكتاب والسنة المتوقف
على اطلاعهم على مقاصد الشريعة وتقريرات السلف
الصالح والمتقدم والمتأخر والمرجوع عنه والمرجوع اليه
من اقوالهم واعمالهم واجتهاداتهم وبناء المسائل على
ذلك يقاس عليه وذلك نحو قول سيدنا علي كرم
الله وجهه في خطبة له ما قتلت عثمان ولا كرهت
قتله وقوله في مقام آخر من كان سائلا عن قتل
عثمان فالله قتله وانا معه فقال ابن سيرين
هذه كلمة قرشية من لم يفهمها على وجهها
لا يهتدي ومعنى قوله ما كرهت قتله ان قتله كان
بقضاء الله وقدره ونال درجة الشهادة وانا ما
كرهت قضاء الله وقدره وما كرهت الدرجة التي نالها
وقوله الآخر الله قتله وانا معه معناه انا معه مقتول
فاقتل كما قتل نحو لتقدم اخبار النبي صلى الله عليه
وسلم بانه يستشهد وكان لا يشك في ذلك فانك
لولا بيان السلف لمعنى هذا الكلام لاخذ من طرفه

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1